ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

نصر ٢٠٠٦ ونصر ٢٠٢٤

ناصر قنديل

لا بد من التذكير بمواقف وأساليب عمل حزب اللّٰه وخطابه بعد حرب تموز ٢٠٠٦، كما صاغها أمينه العام الشهيد السيد حسن نصراللّٰه، ومقارنتها بمواقف أمينه العام الشيخ نعيم قاسم بعد حرب ٢٠٢٤، خصوصاً أن الكثيرين من مناوئي الحزب يحاولون الإيحاء بأن الحزب يتغير ويتخلى عن مبادئه وثوابته، ويشيرون بطريقة خبيثة إلى أن سبب ذلك هو ضعف الحزب بعد الحرب، وأن ما كان أيام السيد نصراللّٰه لم يعد موجوداً مع الشيخ قاسم، والذين يقولون إن في كلام الشيخ قاسم مزيداً من اللبننة لا يقولون ذلك مديحاً بل تنمراً في سياق الإيحاء بالضعف، فكيف يمكن أن نقارن بين الحربين ونتائجهما وتأثيرهما على مواقف الحزب؟

بالمقارنة بين الحربين يتحدد حجم النصر بحجم الحرب، فقد كان التحدي الذي قامت به المقاومة لكيان الاحتلال عام ٢٠٠٦، ينحصر بعملية أسر جنديين للمقايضة على الأسير الشهيد سمير القنطار، وهي عملية لأسباب لبنانية صرفة وعلى طرف الحدود اللبنانية، والحرب التي شنّها الكيان كانت بحجم حرب سحق المقاومة ونزع سلاحها، وكان النصر استراتيجياً عندما فشل الاحتلال في تحقيق أهداف حربه، واضطراره لقبول وقف للحرب بصيغة تبقى فيها المقاومة وسلاحها، ضمن ضوابط وضعها القرار ١٧٠١، وجوهرها جعل التساكن مع قوة حزب اللّٰه وسلاحه محدود الأثر والخطر على أمن الكيان، ويستطيع الكيان أن يقول إنه ذهب الى حرب ٢٠٠٦ وفوجئ بقوة المقاومة وهو لم يستعدّ لحرب بهذا الحجم ومع قوة بهذه القدرة، ولذلك عقد المؤتمرات وأصدر التقارير وأجرى المناورات، واستخلص العبر والدروس وبنى المقدمات لمنازلة تحقق نتائج حاسمة.

يمكن القول إن حرب ٢٠٠٦ جرت على معادلات الحد الأدنى للطرفين، المقاومة والاحتلال، بينما حرب ٢٠٢٤ جرت على معادلات الحد الأعلى، حيث إن كلاً من الطرفين أكمل استعداداته لحرب كبرى، وحيث المقاومة بدأت بعملية لا تتصل بشأن لبناني مباشر مثل قضية الأسرى، ولم تقم بعملية ظرفية في المكان والزمان كعملية الأسر، بل ذهب لعمليات بالمئات والآلاف على مدى أحد عشر شهراً، وعلى طول الحدود وبعمق داخل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ المسمّاة دولياً بأرض "إسرائيل" وصل إلى ٣٠ كلم و٤٠ كلم.

والاحتلال جاء إلى الحرب بخلفيّة أبعد بكثير من نيّة التخلص من تهديد أمني، وهو يقول ويدرك أن ما بعد طوفان الأقصى يقول بأن التساكن مع مقاومات مسلحة على الحدود يعني تهديداً وجودياً للكيان، ولم يخف كل قادة الكيان القناعة بأن الحرب على المقاومة هي حرب وجود بالنسبة للكيان وأن الفشل فيها هو تسليم بقدر التساكن مع القلق الوجودي. وهذا يفسر فعليا سبب إحجام المهجرين من مستوطنات شمال فلسطين المحتلة بالعودة، وأظهرت الحرب أن الكيان قد أعدّ لها ما يتناسب مع هذا التقدير الوجودي، وجاءت حزمة الضربات القاتلة التي وجهها للمقاومة وبنيتها وبيئتها وقادتها وصولاً الى اغتيال أمينها العام، تعبيراً عن حجم الإعداد.

بالتوازي ظهر أن الكيان فشل في أمرين على مستوى المكانة الاستراتيجية رسما نهاية الحرب، الأول الفشل في بناء شبكة دفاع جويّ قادرة على تفادي صواريخ المقاومة وطائراتها المسيرة، وقد أظهرت الحرب فاعلية هذه الأسلحة وحجم قدراتها وصولاً إلى سيادتها على أجواء فلسطين المحتلة بمثل سيطرة الاحتلال على الأجواء اللبنانية، مع تأثير أعمق لجهة شعور مستوطني الكيان للمرة الأولى بخطر الاستهداف بهذا الحجم، فعندما تكون العاصمة تحت رحمة الصواريخ ويكون منزل رئيس الحكومة هدفاً سهلاً بلا حصانة، ومقر لواء جولاني في بنيامينا عرضة للاستهداف، يصبح كل منزل في الكيان بلا حماية ولواء النخبة غير المحميّ كيف له أن يحمي. أما الأمر الثاني فهو الفشل في ترميم وضع القوات البرية بما يجعلها مهيأة لمواجهة مقاتلي المقاومة، وقد أظهرت معارك البر هذا الفشل بصورة جلية حيث عجز جيش الاحتلال بعد كل الاستعدادات والمناورات عن السيطرة الفعلية على أي منطقة في جنوب لبنان، ولكن ما كان لهذا الفشل المزدوج أن يظهر لو كانت حسابات قادة الكيان حول نتائج الضربات الأمنية القاتلة التي وجهوها للمقاومة هي حسابات صحيحة، بحيث تتكفل هذه الضربات بإسقاط المقاومة بالضربة القاضية فتنهار بنيتها وتفقد القيادة والسيطرة؟

الفشل ما فوق الاستراتيجيّ لقيادة الكيان وجيشه ومؤسسته الأمنية هو في حساب قدرة الردع لدى المقاومة، والتي نالها نصيب كبير من التندر من قبل خصوم المقاومة، لكن الوقائع قالت إن ما لدى المقاومة كان حقيقياً وصحيحاً وحجم تهديده عمق الكيان كان في محله، وقدرة المقاومة على ممارسة هذا التهديد وامتلاكها لإرادة استخدام هذه القدرة كلها كانت صحيحة، وأن الكيان أخطأ في حساباته حول الضربات القاتلة، التي فشلت في إسقاط حزب اللّٰه والمقاومة، وجاء النهوض والتماسك وصولاً لتحقيق الإنجازات وتمثيل تهديد استراتيجي للكيان، فأجبر الكيان على قبول وقف النار وفقاً لما قاله رئيس حكومته بنيامين نتنياهو، لأن الجيش منهك ويعاني نقصاً في الأفراد والسلاح والذخائر، وقدرة الردع هي قوة كامنة يجري تفادي تسييلها عادة لتجنب خسارة الحرب، لكن الكيان حسب بطريقة خاطئة نتائج ضرباته حتى اضطر لمواجهة هذه القوة والوصول إلى لحظة القبول بوقف النار دون تحقيق الأهداف، والعودة الى مكان الاستحالة، وهو التساكن مع مقاومة مسلحة إلى حد التهديد الاستراتيجي، دون امتلاك تصور لخطة طريق لحرب مقبلة تكون فيها ظروف وشروط أفضل من ظروف هذه الحرب.

النصر في ٢٠٠٦ هو إسقاط هدف التخلص من المقاومة كمصدر لخطر أمني، والنصر في ٢٠٢٤ هو إسقاط لهدف الحرب بالتخلص من تهديد وجودي. والنصر في ٢٠٠٦ هو نصر بالحد الأدنى من التهديد والحد الأدنى من الأهداف والحد الأدنى من القدرات، لكن نصر ٢٠٢٤ هو انتصار بالحد الأعلى من التهديد والحد الأعلى من الأهداف والحد الأعلى من القدرات، بحيث كان في برامج الكيان بعد ٢٠٠٦ تصور لما يجب فعله لربح حرب مقبلة، بينما ليس لديه هذا التخيل الآن لما هو أعلى وأهم مما فعله وقد لا يستطيع فعل مثله في حرب مقبلة، والعودة إلى رهانات بنود القرار ١٧٠١ مع القوة التي خرجت معافاة من حرب ٢٠٢٤ بعدما فشل الرهان نفسه وفي ظروف أفضل في تحقيق أهداف أقل مع طرف كان أضعف، هو نوع من تعزية الذات لا أكثر ولا أقل.

ما يردده بعض اللبنانيين بتجاهل ذاكرة حرب ٢٠٠٦ عن لبننة الحزب، كعلامة على ضعفه، مقارنة بما بعد ٢٠٠٦، يجد جوابه فيما يتجاهلونه من نص خطاب الأمين العام لحزب اللّٰه الشيخ نعيم قاسم عن التمسك بمعادلة الشعب والجيش والمقاومة، وتأكيده على أن المقاومة مستمرة وأنها مستعدة لكل حوار وتعاون للدفاع عن لبنان، لكن الجواب الأهم هو في خطاب الأمين العام الشهيد السيد حسن نصراللّٰه في ٢٢ أيلول ٢٠٠٦ الذي عرف بخطاب النصر، والذي سوف يكتشف من يقرأه أن أكثر من نصفه مخصص للشأن اللبناني عن قانون الانتخابات وعن حكومة الوحدة الوطنية وعن بناء الدولة العادلة القوية القادرة، ولعل الشيخ نعيم قاسم وضع أمامه خطاب السيد نصراللّٰه وقام بتبويب الملفات، وفقاً للمتغيرات.

ما يردده لبنانيون وغير لبنانيين عن الخروق الإسرائيلية، كعلامة على تراجع المقاومة يتجاهل تماما ما قاله السيد نصراللّٰه بعد ٤٠ يوماً على وقف إطلاق النار خلال احتفال النصر في ٢٢ أيلول، واصفا المزيد من الخروقات المشابهة لتلك التي تجري اليوم، وقوله إن المقاومة لم ترد كي لا يُسجل عليها خرق اتفاق وقف النار، ومطالبته للحكومة بموقف واضح وإعطاء الأوامر للجيش اللبناني بالتصدي للخروق، خاتماً ان المقاومة لا زالت تصبر ولكنها لن تصبر الى ما لا نهاية، وبالتأكيد لن تنظر المقاومة هذه المرة اربعين يوماً لتوجه هذا النداء.

في الحربين نصران، لكن حرب ٢٠٠٦ هي تمرين أول للحرب الكبرى في ٢٠٢٤، ونصر تموز ٢٠٠٦ هو نموذج مصغر عن نصر ٢٠٢٤.

خيارنا الوحيد.. المقاومة دفاعاً عن لبنان وفلسطين والأمة

د. عصام نعمان

لبنان ليس في وضع يمكّنه من المفاضلة بين وقف إطلاق النار ودحر العدوان "الإسرائيلي" المتواصل بل بات محكوماً بالتزام خيار وحيد هو المقاومة الناهضة بواجب الدفاع عن النفس وعن فلسطين والأمة.

يدور جدال طويل في لبنان حول أيّهما أجدى: السعي إلى وقف إطلاق النار أم المقاومة بغية دحر عدوان "إسرائيل" المتصاعد على الأرض والبشر والشجر والحجر والمصير وقوات حفظ السلام الأممية "اليونيفيل" وكلّ مظاهر الحياة في بلادنا؟

مريدو وقف إطلاق النار أولاً جلّهم من خصوم حزب اللّٰه الناهض مع تنظيمات أخرى لبنانية وفلسطينية وعربية، وخاصةً الحزب السوري القومي الاجتماعي، بمقاومةٍ ضارية للعدو الصهيوني. مريدو دحر العدوان الصهيوني جلّهم من أعداء "إسرائيل" التي ما فتئت تعتدي على لبنان بشكل او بآخر مذ وقّعت حكومته معها اتفاق الهدنة سنة ١٩٤٩ وصولاً الى احتلالها نحو نصف مساحته سنة ١٩٨٢ وإقامة شريط احتلال على امتداد حدوده مع فلسطين المحتلة دام نحو عشرين سنة، ولم تنسحب منه إلاّ بفضل مقاومة شعبية عنيدة.

ها هي "إسرائيل" اليوم تحاول إعادة احتلال لبنان. وها هو حزب اللّٰه وحلفاؤه اليوم يقومون بالتصدّي لها وتكبيدها خسائر بشرية ومادية فادحة ما حملها على إطلاق العنان لسلاحها الجوّي ليضرب ليل نهار المنازل والمحال المدنيّة والمرافق الاقتصاديّة على مدى مساحة لبنان كله من جنوبه إلى شماله والتسبّب بتهجير ما لا يقلّ عن مليون وثلاثمئة ألف مواطن.

هل من فرصة حقاً لأيّ تسوية لوقف إطلاق النار بعد انتهاء الانتخابات الرئاسية الأميركية وفوز دونالد ترامب بالرئاسة؟

الجواب: كلّا ما دام بنيامين نتنياهو في السلطة؛ وكلّا ما دامت الدولة العميقة في الولايات المتحدة تعتبر «إسرائيل» قاعدتها الأماميّة الأفعل للدفاع عن مصالحها وللتفاهم مع حلفائها في منطقة غرب آسيا الممتدّة من شواطئ البحر الأبيض المتوسط جنوباً الى شواطئ بحر قزوين شمالاً؛ وكلّا ما دامت الولايات المتحدة تهيمن على النظام الدولي القائم حاليّاً وإنْ بات محكوماً عليه بالتراجع والانحسار بعد صعود الصين اقتصادياً وعسكرياً وتمتين تحالفها مع روسيا.

ما كان نتنياهو ليتغوّل في سياسته الرافضة وقف إطلاق النار والاعتداء على «اليونيفيل» ومطالبتها بمغادرة جنوب لبنان، والتمادي في ذمّ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ودعوته للشعور بالعار لكونه طالب بوقف توريد الأسلحة الى «إسرائيل» لولا وثوق رئيس حكومة «إسرائيل» من دعم الولايات المتحدة له في حربه الإبادية على غزة واعتدائه الفاجر على لبنان ورفضه وقف إطلاق النار. ألم يصرّح الرئيس الأميركي جو بايدن بأنه يعلم توقيت وطبيعة هجوم «إسرائيل» المرتقب على إيران إنما «لن يكشف ذلك الآن»؟ ألم يصرّح موفده الى لبنان أموس هوكشتاين لقناة «الجديد» التلفزيونية «انّ القرار الأممي ١٧٠١ يحتاج الى تعديلات وإضافات من أجل ضمان تطبيقه»، رافضاً تقديم أيّ ضمانات لوقف العدو قصف العاصمة بيروت وضاحيتها الجنوبية؟ ألا تُثبت هذه الاعتداءات والمواقف أنّ الحراك السياسي الأميركي يدور تحديداً في إطار مساعي واشنطن الهادفة الى استكمال ما لم ينجح العدو الصهيوني في تحقيقه في لبنان وهو بلورة صيغة سياسية وأمنية لضمان عدم تعافي مقاومة حزب اللّٰه وحلفائه واستعادة قدراتهم وقوة ردعهم في الحاضر وفي مرحلة ما بعد الحرب؟

في ضوء هذه الواقعات والتطورات، يتضح أنّ لبنان ليس في وضع يمكّنه من المفاضلة بين وقف إطلاق النار ودحر العدوان «الإسرائيلي» المتواصل بل بات محكوماً بالتزام خيار وحيد هو المقاومة الناهضة بواجب الدفاع عن النفس وعن فلسطين والأمة، وضرورة توفير كلّ القدرات والمستلزمات المطلوبة لتأمين النجاح في صدّ العدو وإلحاق الهزيمة به.

أكثر من ذلك، بات لزاماً على القوى الوطنية في الحكم والمعارضة أن تعي حقيقة صارخة هي عدم توقّع أيّ دعم محسوس ومجدٍ من القوى الحاكمة في دول الغرب الأطلسي الأوروبية والأميركية. ذلك أنّ التطورات السياسية والاقتصادية في تلك الدول أثّرت في قوى اليمين ذات التراث الايديولوجي اللاسامي، بحسب المفكّر الفرنسي المعروف آلان غريش، و«حوّلتها الى قوى مؤيدة لـ«إسرائيل» إذ أضحى الإسلام بالنسبة اليها هو العدو الرئيس بعدما نجحت في فرض خطابها ومفاهيمها على الساحات السياسية في الدول الأوروبية».

إلى ذلك، ثمّة حقيقة أخرى يقتضي أن تأخذها قوى المقاومة اللبنانية والفلسطينية والعربية في الحسبان هي أنّ ما من قوة وازنة تدعمها في العالم سوى إيران. ولئن تمكّنت إيران من مواجهة الضغوط والعقوبات الأميركية ضدها منذ انطلاق ثورتها سنة ١٩٧٩ ونجاحها على الصعيدين العسكري (خصوصاً في صناعة الصواريخ البالستية بعيدة المدى) والتكنولوجي إلاّ أنها ما زالت تواجه ضغوطاً أميركية شديدة وخطراً إسرائيلياً داهماً باستخدام السلاح النووي ضدها.

صحيح أنّ إيران أبدت استعداداً جدّياً لدعم قوى المقاومة اللبنانية والفلسطينية والعربية سياسياً وعسكرياً، وأوْفدت كلاً من وزير خارجيتها عباس عراقجي ورئيس برلمانها محمد باقر قاليباف الى لبنان وسورية ليؤكدا التزام طهران بدعم قوى المقاومة والحكومات العربية التي تناصرها، إلاّ انّ التزامها الأول يبقى الدفاع عن نفسها لكونها مهدّدة بهجوم «إسرائيلي» قد يستهدف منشآتها النووية.

قد تكون طهران قادرة على الوفاء بالالتزامين معاً، لكن التحدّي يبقى كبيراً جداً، لا سيما اذا استطاع نتنياهو أن يجرّ الولايات المتحدة الى مشاركته هجومه المرتقب عليها قبل العشرين من كانون الثاني ٢٠٢٥ تاريخ اضطلاع الرئيس المنتخب دونالد ترامب بسلطاته.

مهما يكن الأمر، فإنّ إيران ما كانت لتلتزم دعم المقاومتين اللبنانية والفلسطينية معاً لو لم تكن قادرة على ذلك، ولعلها تدرك أيضاً أنّ ما تفتقر إليه كِلتا المقاومتين هو صواريخ للدفاع الجوي يمكنها التصدّي لطائرات «إسرائيل» المتطورة من طراز F-٣٥.

يتردّد أنّ إيران تمتلك صواريخ S-٣٠٠ وربما S-٤٠٠ الروسية الصنع التي تستطيع إسقاط طائرات «إسرائيل» الأميركية المتطورة في حال تحليقها في سماء إيران او على مقربة من اجوائها، إنما يتعذر عليها ذلك إذا كانت تحلّق فوق لبنان او فلسطين نظراً لبعد المسافة.

كيف يمكن معالجة هذه المعضلة؟

ثمة حلاّن: الأول صعب والثاني سهل. الحلّ الصعب هو تزويد قوى المقاومة بصواريخ دفاع جوي فعّالة تمتلكها إيران إنما يصعب نقلها إلى لبنان. الحلّ السهل هو أن تقوم طهران بتزويد قوى المقاومة العراقية بهذه الصواريخ بغية استخدامها ضدّ طائرات «إسرائيل» عند قيامها بقصف أهداف مدنية او عسكرية في لبنان وفلسطين المحتلة. يبقى أن تكون الصواريخ الإيرانية تلك قادرة على الانطلاق والفعل المجدي من أقرب مسافة بين العراق ولبنان وفلسطين.

أما إذا كان طول المسافة يحول دون استخدام قوى المقاومة العراقية صواريخ الدفاع الجوي الإيرانية من الأراضي العراقية، فلا يبقى أمام طهران إلاّ الإعلان بأنّ «ثأرها» من «إسرائيل» انتقاماً للبنان وفلسطين وإكراماً لشعبيهما سيتجلّى في ردّها الصاعق على هجوم «إسرائيل» المرتقب عليها في أيّ وقت.

الصبر الاستراتيجي مفتاح الفرج اللبناني والفلسطيني والعربي.

بري: الحرب أظهرت وجه لبنان الحقيقي في التلاحم والوحدة الوطنية

أكد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، في كلمة متلفزة، أن «لبنان تمكن من إحباط مفاعيل العدوان الإسرائيلي".

وشدد بري على أن «الحرب أظهرت وجه لبنان الحقيقي في التلاحم والوحدة الوطنية".

وقال بري: «اتوجه بالتحية لشهيد الامة السيد حسن نصراللّٰه الذي حملني أمانة المقاومة السياسية".

وأضاف «نحن في أشد الحاجة إلى الوحدة الوطنية بين جميع أبناء الشعب اللبناني»، وتابع: «نشكر كل من ساهم في وقف إطلاق النار".

وأكد بري «أننا نطوي لحظة تاريخية كانت الأخطر على لبنان هددت شعبه وتاريخه".

وقال: «أناشد كل الطوائف والقوى السياسية للحفاظ على لبنان أكثر قوة ووحدة»، مشيرا إلى أن «الدماء الغالية جداً التي سالت تستدعي حفظ لبنان واحداً قادراً على الخروج أكثر ثباتاً ومنعة ووحدة".

وطالب بري بالإسراع في انتخاب رئيس جمهورية، وقال للنازحين: «عودوا الى ارضكم فمجدها بعودتكم اليها حتى لو كانت الاقامة على ركام المنازل".

العالم

النصر الحاسم.. ما وعد به الأمين واعترف به العدو

الدكتورة حسناء نصر الحسين

أربعة عشر شهرا خاض فيها حزب اللّٰه أكبر المعارك وأكثرها تأثيرا على مشاريع الهيمنة الأمريكية الغربية الصهيونية المتمثلة بصناعة الشرق الأوسط الجديد الذي يطمح لتسليم الكيان الاسرائيلي مفاتيح الشرق الأوسط وان أردنا ان نقدم تعبيرا دقيقا عن ماكان يطمح بتحقيقه الامريكي ، هو جعل إسرائيل الوجه الأمريكي الآخر وسيدة الشرق الأوسط كما هو حال سيدهم الامريكي المهيمن على العالم .

لتأتي معركة طوفان الأقصى التي اختار فيها حزب اللّٰه الدخول كجبهة إسناد لقوى

المقاومة الفلسطينية وبالرغم من حجم الآلام والأحزان وقباحة الفعل الاسرائيلي وشدة إجرامه وكل ما اقدم عليه من اغتيالات للقادة وتدمير ممنهج للبنى التحتية واستهداف للبشر والشجر والحجر في تصعيد عبر عن حجم الأثر الذي تركه رجال حزب اللّٰه في الجبهات وحجم الألم الذي لم يخفه قادة الكيان وساسته وضباطه فكان مطلب الذهاب لوقف إطلاق النار مطلبا إسرائيليا بامتياز وهذا المطلب كان النصيحة الأكثر عقلانية من قادته الذين لم يعد بامكانهم احصاء حجم الخسائر في القوى البشرية لقواتهم والعسكرية والاقتصادية ، كما لم يعد بامكانهم اقناع جنود الاحتياط برفد الجبهات فكان التمرد سيد الموقف وقلة الثقة لدى المستوطنين بآداء جيشهم وامنهم هي العنوان الأكثر تأثيرا في حرب أراد من خلالها رئيس حكومة الكيان ان يعيد من خلالها رسم الخرائط لتحل النزعة الفردية والأحلام البنيامية محل الواقعية في إمكانية تحقيق الأهداف التي وضعها برفقة الكابينت مما اظهرته بمظهر الكاذب الصغير فلم يستطع تدمير أسلحة حزب اللّٰه وهذا كان واضحا من خلال العمليات الدقيقة التي نفذتها المقاومة على الجبهات والتي خلال أيام قليلة غيرت معادلات بل ونسفت مشاريع وهدمت استراتيجيات ولم تستطع حكومة الكيان أيضا تركيع المقاومة واجبارها على التوقيع على اتفاق وقف إطلاق النار من موقع الضعيف فكانت المفاوضات تجري تحت النار التي حقق فيها حزب اللّٰه نصرا كبيرا فهو القوة الوحيدة على مستوى الإقليم التي استطاعت ومنذ تاريخ احتلاله ان تدخل ملايين المستوطنين إلى الملاجئ ، لتضع الكيان وقادته أمام معضلة جديدة تضاف لمعضلة مستوطني الشمال الذين فشلت حكومة نتنياهو باعادتهم إلى منازلهم لأكثر من اثني عشر شهرا بل توسعت دائرة القلق والرعب لتطال معظم المناطق المحتلة وأكثرها امنا وقوة .

أمام هذا المشهد الذي رافقه اعدادا كبيرة في قتلى وجرحى جيش الكيان وحالات الانتحار بين صفوفه والهجرة وسوء الواقع الاقتصادي والخسارة الكبيرة التي شملت معظم قطاعاته نستطيع أن نقول انتصرت المقاومة التي تسامت على جراحها النازفة وتعافت في وقت قياسي واستعادة زمام المبادرة لتسطر في الأيام القليلة التي سبقت الاتفاق ملاحم البطولة والشجاعه ودقت المسمار الاخير في نعش الرجل الذي لن تسمح له أن يعمر في الجسد العربي ولا الجسد الشرق أوسطي.

فكان انجاز أبناء الأمين إنجازا استراتيجيا كبيرا إذ ما كان مقياسنا أهداف هذا الكيان ومن خلفه الذين يرون في تدمير غزة ولبنان وسورية واعادة احتلالهم حاجة ملحة ضمن نطاق الحرب الدائرة بين الكبار واعني أمريكا والصين وسباق طرفي الصراع للسيطرة على الممرات وطرق التجارة العالمية ومن هنا تأتي أهمية هذا النصر .

فكان انجاز أبناء الأمين إنجازا استراتيجيا كبيرا إذ ما كان مقياسنا أهداف هذا الكيان ومن خلفه الذين يرون في تدمير غزة ولبنان وسورية واعادة احتلالهم حاجة ملحة ضمن نطاق الحرب الدائرة بين الكبار واعني أمريكا والصين وسباق طرفي الصراع للسيطرة على الممرات وطرق التجارة العالمية ومن هنا تأتي أهمية هذا النصر وحجمه .

وفي الخلاصة اقول لكل المشككين بهذا النصر ما قاله رئيس منتدى بلدات خط المواجهة مع لبنان (موشيه دافيدوفيتش) الاتفاق مع لبنان ليس فيه أي انتصار فهو ليس اتفاق ١٧٠١ بل ١-٠ لصالح الحزب ولعل هذا أصدق ما يمكن أن يقال في خواتيم هذه الحرب الغير متكافئة من حيث القوة لتنتصر المقاومة بما تمتلكه بقوة الحق والإرادة وهكذا تمكن رجالات حزب اللّٰه بفرض عملية التوازن في المفاوضات ونفذوا وعدهم الصادق رسنكم بأيدينا وسنعيدكم إلى الحظيرة.